اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واذا رايته عرفت في وجهك
الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم عاد بالريح وقد
راى قوم هود العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا واخرجاه من حديث بن وهب **طريق**
اخرى قال احمد بنا عبد الرحمن بن سفيان عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا راى ناشيا في افق من افاق السماء ترك عمله وان كان في صلوته
ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما فيه وان كشفه حمد الله وان امطرت قال اللهم
صيبا نافعا **طريق اخرى** قال مسلم في صحيحه نا ابو الطاهر انا بن وهب ح
بن جريج يحدث عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ
بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به قال واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج
ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة فسالته فقال
لعله يا عائشة كما قال قوم عاد هذا عارض ممطرنا وقد ذكرنا قصة هلاك قوم عاد
في سورة الاعراف وهود بما اغنى عن اعادته ههنا وسيد المرسلين وروى الطبراني
باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح على عاد الريح الا مثل
موضع الخاتم ثم ارسلت عليهم البدو فالى الحضر فلما راى اهل الحضر قولهم هذا عارض ممطرنا
مستقبل اوديتنا وكان اهل البوادي فيها فالقى اهل البادية على اهل الحاضرة حتى هلكوا
قال عتبة على خزانها حتى خرجت من خلل الابواب **ولقد** مكناهم في ما ان
مكناكم وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم
ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله
وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون **ولقد** اهلكنا ما حولكم من القرى

وصرفنا الايات لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين اتخذوا
من دون الله قربانا الهة بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا
يفترون يقول تعالى ولقد مكنا الامم السالفة في الدنيا من الاموال والاولاد واعطيناهم
منها ما لم نعطكم مثله ولا قريبا منه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم
ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ اي اذ اياتي واحاط بهم العذاب والنكال الذي كانوا يكذبون
به ويستبعدون وقوعه اي فاحذروا ايها المخاطبون ان تكونوا امثالهم فينصبكم ما
اصابهم من العذاب في الدنيا والاخرة **وقوله** ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى يعني
اهل مكة قد اهلك الامم المكذبة بالرسل ما حولها كعاد وكانوا قبلها بالاحقاف بحضرموت
عند اليمن وثمود وكانت منازلهم بينهم وبين الشام وكذلك سائرهم اهل اليمن ومدين
وكانت في طريقهم ومرّهم الى غزة وكذلك بحيرة قوم لوط وكانوا يمرون بها ايضا
وقوله وصرفنا الايات اي بينا لهم وضحنا لهم لعلهم يرجعون فلولا نصرهم
الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة اي هلا نصروهم عند احتياجهم اليهم بل ضلوا
عنهم اي بل ذهبوا عنهم احوج ما كانوا اليهم وذلك افكهم اي كذبهم وما كانوا يفترون
اي وافتراؤهم في اتخاذهم اياهم الهة وقد خابوا وخسروا في عبادتهم لها واعتمادهم
عليها **واذ صرفنا** اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه
قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا
سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق
والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من
ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض
وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين قال الامام احمد نا عفان